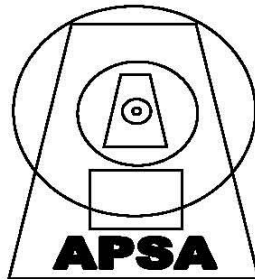


دليل إتخاذ القرار

٢٠١٢

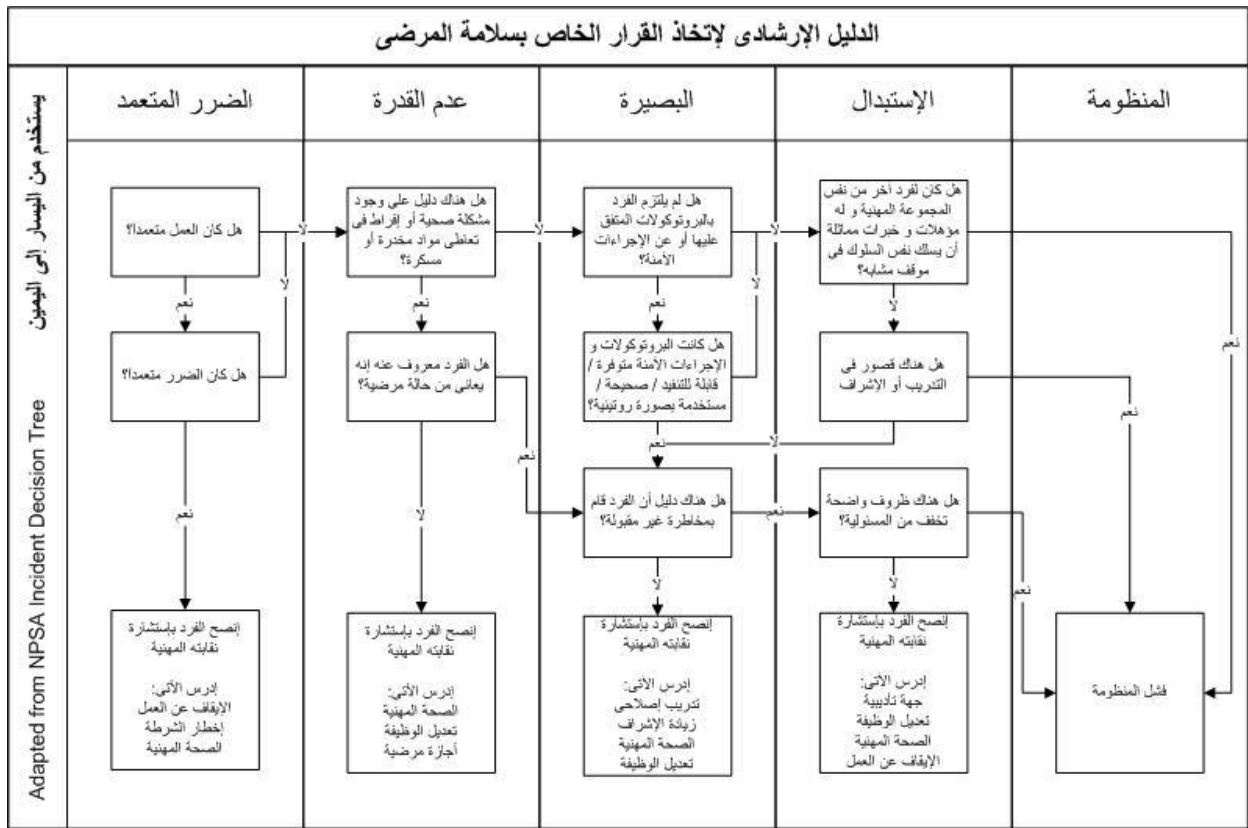
كتيب تقديمي





دليل إتخاذ القرار

دليل إتخاذ القرار الخاص بسلامة المريض (المصمم بواسطة الوكالة القومية لسلامة المريض - المملكة المتحدة) قد صمم لمساعدة المديرين في تقرير التصرف المبدئي الذي يتخذ مع فريق العمل المرتبط بأى حدث مرتبط بسلامة المريض. الدليل المستخدم مبني على خريطة لتتبع الحدث من خلال مجموعة متتالية من الأسئلة المتعلقة بتصرف الفرد ودوافعه وسلوكه عند وقوع الحدث.



الإجابة على هذه الأسئلة تؤدي إلى اقتراحات تتخذها الإدارة للتصرف المناسب. دليل إتخاذ القرار قد تم تبسيطه وترجمته للعربية بواسطة التحالف السكندري لسلامة المرضى (APSA) للأغراض التعليمية والتطبيق المحلي.

متى يستخدم دليل إتخاذ القرار الخاص بسلامة المرضى؟

الوقت المثالي لإستخدام الدليل هو بعد وقوع الحدث مباشرة حيث لا تزال الحقائق حاضرة في عقول الأفراد.



القواعد الذهبية

- اعمل فى تطبيق الشجرة التنظيمية على كل فرد مرتبط بالحدث على حده، واصل على تحديثها كلما ظهرت معلومات جديدة.
- توقف لتجميع المعلومات حيثما تحتاج لذلك.
- لا تضع أبداً أى افتراضات من جانبك حول الحدث ، أو سلوك الفرد أو دافعه، أو قدرة الفرد فى التعامل بكفاءة مع الموقف.
- لا تضع أبداً أى افتراضات مسبقة من جانبك حول البروتوكولات والإجراءات الآمنة المستخدمة فى هذا الوقت.
- تأكد من الحقائق بعناية وبنفسك.
- سجل دائماً الحقائق التى جمعتها والأسباب التى أوصلتك لاتخاذ قرارك.



اختبار الضرر المتعمد

اختبار الضرر المتعمد يفرض أسئلة للمساعدة في - أو إزالة - هذا الاحتمال في أقرب مرحلة ممكنة.

				خطأ في المنظومة

السؤال الأول: هل كانت التصرفات مقصودة؟

هذا السؤال معناه هل كان الحدث مقصود وليس هل كانت نتيجة الحدث مقصودة؟ وهي تنطبق بالتساوي على أعمال (أفعال) الإلغاء و أعمال (أفعال) الإرتكاب. تأكد إذا كان الفرد قد قرر ألا يقوم بالعمل أو رفض أن يقوم به من إنه قد نسي أو تم منعه من إنجاز العمل.

الأمثلة

الأعمال المقصودة

- عدم إعطاء علاج.
- ترك المناوبة (التوباتجية) دون استكمال الواجبات.

الأعمال الغير مقصودة

- نسيان إعطاء العلاج.
- تشتيت الإنتباه أو الإلهاء نتيجة حادث طارئ.

أعمال الإلغاء

- عدم كتابة تقارير الحالة.
- الفشل في طلب المساعدة.

أعمال الإرتكاب

- إعطاء المريض العلاج الخطأ.
- أخذ عينة دم غير مطلوبة.



السؤال الثاني: هل كانت العواقب الضارة مقصودة ؟

هذا السؤال يحاول التعرف على دوافع الفرد في اتخاذ العمل الذي قام به. إذا كان هناك دليل يوحي بأن الضرر كان مقصوداً فأن الإيقاف عن العمل الفوري يكون لامفر منه.

الأمثلة

ضرر غير متعمد

- صرف دواء عام بدلاً من دواء تجارى محدد.
- إعطاء المريض علاج جديد يتعارض مع العلاج الحالى.

ضرر متعمد

- تعمد ترك المريض محتفظاً بمخلفاته.
- تعمد إيقاف علاج المريض الضرورى.

ملاحظات

المساعدة على الإضرار بالنفس

- توفير المقيئات لمرضى الأنوريكسيا.
- مساعدة المرضى الانتحاريين للهروب من المستشفى.

الإيقاف عن العمل

أسباب مهمة:

- وجود الفرد يمثل خطورة على الآخرين.
- وجود الفرد قد يعوق التحقيق.

أسباب ضعيفة:

- إرضاء لمريض غاضب أو أحد أقاربه.
- اهتمام وسائل الإعلام بالحدث.
- إنقاذ لواجهة الإدارة.
- سهولة اتخاذ القرار.

بدائل الإيقاف عن العمل:

- إيقاف الفرد من إعطاء الأدوية للمرضى.
- إيقاف الفرد من القيام بالجراحة.
- إيقاف الفرد من التعامل مع المرضى.



- وضع الفرد تحت إشراف دقيق.

عوامل مؤثرة

- السلوك والتصرف السابق.
- الموقف تجاه الحدث.
- مدى انتشار أو التعود على الخطأ.



اختبار عدم الكفاءة

إذا لم يثبت القصد في الإضرار ، فإن اختبار عدم الكفاءة يساعد على التعرف إذا كانت الصحة المعتلة أو سوء استخدام المواد قد سببت أو ساهمت في تعرض المريض للخطر.

				خطأ في المنظومة

السؤال الأول: هل هناك دليل على وجود مشكلة صحية أو تعاطى مواد مخدرة أو مسكرة؟ عندما تقوم بدراسة هذا السؤال، ركز على حالة الفرد وقت وقوع الحدث آخذاً في اعتبارك أن الفرد بعد وقوع حدث يعرض سلامة المريض للخطر يكون تحت ضغط عصبي و يمكن أن يكون في حالة صدمة.

المشكلة الصحية

حجم المشكلة الصحية يجب أن يتم التحقق منها و التأكد من تأثيرها على أفعال الفرد. الإجهاد والضغط الشديد يمكن أن يؤديا إلى الخطأ ويجب اعتبارهما نوع من أنواع المشاكل الصحية.

مؤشرات غير مباشرة للمشاكل الصحية

- ذكر المشاكل الصحية للزملاء.
- انتظار موعد لمناظرة الطبيب.
- العودة من أجازة مرضية.
- شفاء غير كامل من مرض سابق.
- الرغبة في الحصول على أجازة مرضية.
- تناول أدوية علاجية.
- المعاناه من أحداث خطيرة تهدد الحياه.

تعاطى المواد المخدرة أو المسكرة

يشمل حالات التسمم الناتجة من تناول الكحول أو العقاقير المهدئة أو سوء استعمال المذيبات أو استنشاق الغازات المخدرة أو العلاج الذاتي الغير المناسب (حقن ذاتي بمشتقات الأفيون).



السؤال الثاني: هل لدى الفرد حالة مرضية معروفة؟

هذا السؤال لمعرفة إذا كان الفرد يعاني من حالة مرضية⁽¹⁾ عند وقوع الحدث، فالفرد قد يكون أو لا يكون على علم بالحالة المرضية التي لديه في هذا الوقت.

السؤال الثالث: هل هناك دليل على أن الفرد قد قام بمجازفة غير مقبولة؟

هذا السؤال يحدد إذا كان الفرد وهو يعلم بحالته الصحية قد قرر أن يقوم بمجازفة غير مقبولة في تعريضه المريض للخطر.

عوامل توضع في الاعتبار

- إدراك الفرد بحالته.
- إدراك الفرد بتوابع حالته.
- استخدام وسائل الحماية المناسبة.

السؤال الرابع: هل هناك ظروف ضاغطة مخففة واضحة؟

هذا السؤال لمعرفة وجود أى عوامل ضاغطة تخفف من مسئولية الذين قاموا بالمخاطرة الغير مقبولة.

عوامل ضاغطة مخففة

ضغوط العمل

- الإجهاد.
- نقص الأفراد.
- الاستفزاز أو سوء المعاملة.

الحالة المرضية

"الحالة المرضية المعروفة" تعنى أى مشكلة صحية مزمنة تتضمن احتمال تأثيرها على قدرة الفرد فى القيام بعمله. الأمثلة تتضمن: مرض السكر، ارتفاع ضغط الدم، الصرع، الصداع النصفى، الربو، التهاب الجلد، التهاب المفاصل، تصلب المتعدد، التهاب الكبدى B، ضعف الإبصار الشديد، الاكتئاب الإكلينيكي، إدمان الكحوليات، مشاكل معرفية بسبب العته أو إصابة فى الرأس.



ضغوط خارجية

- مشاكل عائلية.
- مشاكل مالية.

ضغوط بيئية

- التشنتت و الإلهاء.
- ظروف عمل صعبة.
- نقص فى الإمدادات أو المعدات.



اختبار البصيرة

إذا تم استبعاد القصد في الإضرار بالمريض وكذلك خلل بالقدرة الصحية فيطبق إختبار البصيرة لتقرير ما إذا كانت اللوائح وممارسات العمل الآمنة قد تم الالتزام بهما مع العلم أن الاختبار لا يحاول إلغاء مسؤولية الفرد عن أفعاله.

→

				خطأ في المنظومة

السؤال الأول: هل انحرف الفرد عن البروتوكول (اللوائح) أو الإجراءات الآمنة؟
يقصد بالسؤال دراسة إحتياج الحدث إلى بروتوكول ووجود بروتوكول من عدمه. إذا كان هناك منهج قائم بالفعل، فهل انحرف الفرد عن محتوى هذا البروتوكول؟

السؤال الثاني: هل كانت البروتوكولات (اللوائح) و الإجراءات الآمنة متوافرة، قابلة للتطبيق، مفهومة، صحيحة و تستخدم بصفة روتينية؟

متوافرة

- موجودة و يمكن الرجوع إليها أثناء ساعات العمل.

قابل للتطبيق ومفهومة

- واضحة.
- حديثة.
- غير معقدة.
- لا تتضارب مع مناهج أخرى.
- تعمل على تفعيل أعمال صحيحة ومعقولة.

الاستخدام الروتيني

- تم تعريف فريق العمل بها.
- تم تدريب الأفراد على كيفية استخدامها.



السؤال الثالث: هل هناك دليل على أن الفرد قام بمخاطرة غير مقبولة ؟
هذا السؤال لمعرفة إذا كان الفرد قد قام بمخاطرة تعتبر في العادة غير مبررة أو غير معقولة.

عوامل ينبغي وضعها في الاعتبار

- وجود عادة الاختصار أو الاستسهال في العمل.
- تحقيق فائدة لشخص ما.
- تحقيق فائدة شخصية.
- تكبر أو غطرسة.
- نقص الالتزام الذاتي.
- عدم وجود سبب قابل للتفسير.



اختبار الاستبدال

إذا كانت البروتوكولات أو المناهج غير قائمة أو ثبت عدم كفاءتها، فطبق اختبار الاستبدال لتقييم كيف كان يمكن لمزميل آخر (بديل) أن يتعامل مع هذا الموقف. هذا الاختبار يلقى الضوء أيضاً على نواحي القصور المعنية في التدريب وفي الخبرة وفي الإشراف.

السؤال الأول: هل كان لفرد آخر قادم من نفس المجموعة المهنية ويمتلك مؤهلات وخبرات مشابهة أن يتصرف بنفس الطريقة في ظروف مماثلة؟
للإجابة على هذا السؤال قد تحتاج للحصول على مشورة حول الممارسة المقبولة من مصادر داخلية مثل طبيب ذو خبرة، أو رئيسة تمريض، أو شخصية طبية قيادية، أو مصادر خارجية مثل الهيئات المهنية أو الجمعيات ذات الصلة. المهم عدم الوصول إلى قرار مستتب من إستنتاج عام.

السؤال الثاني: هل كان هناك أي قصور في التدريب أو الخبرة أو الإشراف؟
خذ في الاعتبار إذا كان الفرد قد تم تجهيزه جيداً للتعامل مع الموقف فالمشاكل قد تكون واضحة على الفور أو قد تظهر فقط عند المناقشة مع الفرد أو مع رئيسه.

عوامل يجب وضعها في الاعتبار

التدريب

- شامل.
- مصمم جيداً.
- معطى بكفاءة.

الخبرة

- فرد مبتدئ في العمل.
- أعطيت له المسؤولية قبل الأوان.



الإشراف

- كافي.
- فعال.
- داعم.



تمرين ١

ممرضة من الفريق تعمل فى رعاية عنبر المسنين أبلغت المشرفة أنها اتصلت تليفونياً بالطبيب الأول المقيم لطلب ديامورفين لمريض مزمن فى حالة ألم حاد. وأفادت بأنه قد طلب من هيئة التمريض إعطاء العقار للمريض، وقال أنه سوف يحضر فى أسرع وقت ممكن لكتابة أمر صرف العقار السابق. وقامت رئيسة التمريض بتسليم مفاتيح خزانة الأدوية إلى الممرضة دون أى سؤال وأن المريض قد تناول العقار. وفى اليوم التالى اتضح أن الممرضة لم تتصل تليفونياً بالطبيب، وأنها أساساً كانت تكذب فى هذا، ولكنها فيما بعد اعترفت بأنها لم تحاول حتى الاتصال لأنه: "لا يمكن أبداً إيجادهم". وصرحت الممرضة بأنها لا تأسف على هذا العمل وأنها سبق لها إعطاء عقاقير بدون أمر صرف. لقد كانت تعلم تماماً أنها قد خالفت التعليمات. وعلى عكس ذلك، فإن رئيسة التمريض قد صدمت بهذا الحدث وهالها أنها قد تقبلت تحليل الممرضة، والتي تحققت من أنها قد خالفت التعليمات، وتطوعت رئيسة التمريض بأن تنتقل إلى عنبر آخر لحين الإنتهاء من إجراءات التحقيق.

تمرين ٢

قام إستشارى طب الأطفال مصاب بمرض السكر بصفع طفل عمره ٣ سنوات على وجهه أثناء استشارة فى العيادة الخارجية. ولم يكن هناك شك أن هذا العمل يمثل سلوكاً غير مقبول. وطالب الإستشارى بتطبيق الظروف المخففة عليه مردداً خوفه من أن الطفل كان سيعضه، وبأنه كان يعانى من الإرهاق والضغط النفسى لقيامه بالكشف على قائمة مرضى زميله فى العيادة الخارجية بالإضافة إلى مرضاه، وكذلك قلقه من نتائج امتحان نجله الوشيكة.

تمرين ٣

ممرضة متخصصة فى الصحة المهنية التقطت أمبول تطعيم الكبد الوبائى B بدلاً من أمبول تطعيم التيتانوس وقامت بإعطاء الحقنة الخطأ. وإكتشفت الخطأ فقط عندما كانت تتخلص من العبوة. ولم تستطع الممرضة إعطاء أى تفسير لهذا العمل، وكان سجلها الوظيفى ليس فيه أخطاء، ولم يكن هناك ظروف مخففة لهذا التصرف.

تمرين ٤

ممرضة حديثة التعيين طلبت منها مشرفة العنبر "سحب سرنجة من عقار إريثرومايسين" وإعطائها إلى طفل مريض، فافترضت الممرضة الحديثة أن هذا معناه حقنة وريدية وبالتالي حقنت الطفل بالعقار فتوفى الطفل نتيجة هذا العمل. العقار كان المفروض أن يكون فى هيئة شراب والمشرفة كانت تعنى تناول الطفل للشراب بالفم عن طريق السرنجة.



إخفاق الأنظمة

إذا أشار دليل إتخاذ القرار إلى أن فشل النظام قد أدى إلى وقوع الحدث الذى عرض المريض للخطر فيجب تسليط الضوء على الأسباب وراء ذلك وعلاجها. الهدف هو تحسين الممارسة والإقلال من احتمالات تكرار الحدث. إن البحوث التى تتناول سلامة المريض تشير إلى أن معظم أفراد الفريق يحاولون خلق بيئة آمنة ومنع حدوث الأخطاء. الغالبية العظمى من الأحداث لا تكون مقصودة أو حتى بسبب نقص الكفاءة من جانب الفرد الذى يقوم بالرعاية و لكن بسبب فشل النظام. أفضل البشر يمكنهم ارتكاب أسوأ الأخطاء.

إخفاق النظام

حتى فى المواقف التى يكون الفرد فيها مسئولاً أو الأحداث التى لم يكن بإستطاعة أحد منعها فإن إخفاق النظام يجب التعرف عليه و دراسته. لابد من عمل ذلك بالتوازي مع أى إجراء آخر.

الدعم الواجب للفرد

مهما كان السبب وراء الحدث، فالفرد المعنى وفريق العمل يحتاجون إلى الدعم والتوجيه والمساعدة على مواجهة توابع هذا الحدث والعمل عن تجنبه فى المستقبل.

الأسباب

أحداث سلامة المريض فى العادة لها أربعة مكونات أو عوامل سببية:

١. إخفاقات الفعل.

٢. فشل الدفاعات.

٣. إخفاقات كامنة (على مستوى النظام).

٤. عوامل مساهمة (محلية).

كل هذه المكونات يجب وضعها فى الاعتبار أثناء إتباع النهج النظامى لتحليل أحداث سلامة المريض. يمكن أن نجد أكثر من عامل مسبب للحدث الواحد.

١ - إخفاقات الفعل

هى عبارة عن أفعال أو تغاضى عن أفعال يقوم به أفراد الخط الأمامى للرعاية التى يطلق عليها أحياناً "تصرفات غير آمنة" ، وهى تتضمن زلات، وهفوات، وأخطاء أو مخالقات فى إجراء أو سياسة أو إرشادات. وفى العادة أن إخفاقات الفعل تحدث لفترة زمنية قصيرة وعادة



ما تكون غير متوقعة وتكون متأثرة بظروف كامنة فى النظام وفى العوامل المشاركة مثل الإجهاد، أو نقص التدريب والتقييم، أو ضعف الإشراف، أو ضغط العمل الزائد.

٢ - فشل الدفاعات

المؤسسات لديها تدابير لمنع وقوع الحوادث فى شكل حواجز أو دفاعات. عند فشل هذه الدفاعات يمكن أن تقع الحوادث . هناك أربعة أنواع من حواجز أو الدفاعات:

الدفاعات المادية

• عزل الأنابيب الساخنة.

• دروع الرصاص الواقية من الأشعة.

الدفاعات الطبيعية (الزمن و المكان)

• تأكيد الوفاة الدماغية مرتين بينهما مدة زمنية (١٢ ساعة).

• عزل المرضى.

الدفاعات الإنسانية

• فحص درجة حرارة الماء قبل إحمام المريض.

• إجراءات التحكم فى المرضى.

الدفاعات الإدارية

• البروتوكولات والإجراءات.

• الإشراف والتدريب.

٣ - الإخفاقات الكامنة

هى عوامل مستترة - أكثر منها مباشرة - و التى يمكن أن تؤدى إلى أحداث تمس سلامة المريض. هى تنتمى إلى ملامح النظام أو البيئة التى يعمل بها فريق الرعاية الصحية. أنها فى العادة تكون أعمالاً أو قرارات قد اتخذت بواسطة المستويات (السلطات) العليا داخل المؤسسة و التى كانت تبدو جيدة ومناسبة فى ذلك الوقت ولكنها قد تخلق مشاكل داخل النظام فيما بعد. هذه العوامل يمكن أن تستمر فى حالة سبات ولا يتم التعرف عليها لفترة من الزمن. وإذا تم التعرف عليها فى هذه الحالة لا تعطى أولوية فى الحل. إن الحالات المستترة تمتزج بالأحوال المحلية (إخفاقات الفعل والعوامل المساعدة) وتخلق معاً وضعاً مثالياً لوقوع الأحداث الضارة.



أمثلة من الإخفاقات الكامنة

التخطيط

ثبات أعداد فريق العمل قد يكون كافي أو ملائم إلى أن تقع ظروف قصوى مثل أجازات مرضية زائدة، أو ازدياد عدد المرضى، أو زيادة الحالات الحرجة أو زيادة الخدمات.

التصميم

تصميم عيادة جديدة، أو ممارسة جديدة، أو عنبر جديد، أو مركز تشخيص جديد دون الأخذ في الاعتبار المجموعات الأكثر تعرضاً للمخاطر مثل الأطفال أو مرضى الحالات العقلية وترك أجهزة أو أدوات خطيرة في متناول اليد.

وضع السياسات

أن تكون هناك خطة حازمة للأدوية التي يأخذها المريض للمنزل والتي لا تأخذ في اعتبارها صعوبة اللتوجه للصيدلية أحياناً أو تكون الأدوية نادرة و غير متوفر محلياً أو في جميع الأوقات.

الاتصال والتواصل

قصور أو محدودية منظومة الإبلاغ عن الأحداث التي تعرض سلامة المريض للخطر يعنى أن الدروس المستفادة و الأسباب الهامة لا يتم معرفتها أو الانتفاع منها على مسنوى المؤسسة.

٤ - العوامل المساهمة (المساعدة)

وهي العوامل المحلية التي يمكن أن تساهم في حدوث الحدث مثل الآتى:

المرضى

وهي العوامل التي تخص المريض/المرضى المتورطين في الحدث مثل أعمارهم، أو لغتهم، أو تعقد حالتهم المرضية.

الأفراد

وهي تخص الفرد/أفراد فريق العمل المعنيين بالحدث وتتضمن العوامل النفسية، أو الظروف العائلية، أو العلاقات في العمل.



المهام

وهي تتضمن أدوات المساعدة التي تدعم القيام برعاية المريض مثل السياسات و الإجراءات المتبعة، و الإرشادات، والوثائق الإجرائية. وهذه الأدوات يجب أن تكون حديثة ومتوفرة ومفهومة وقابلة للاستخدام ومرتبطة بالموضوع وصحيحة.

الاتصال

وهي تشمل الاتصال في جميع أشكاله: المكتوب، والشفهي، وغير الشفهي. ويمكن أن يساهم الاتصال في وقوع الحدث إذا لم يكن كافياً، أو غير فعال، أو مشوش، أو متأخر. وهذه العوامل مرتبطة تماماً بالعلاقة بين الأفراد، وداخل المجموعات وفيما بينها، وداخل المؤسسة، وفيما بين المؤسسات.

أفراد الفريق والعوامل الاجتماعية

وهذه العوامل يمكن أن تؤثر عكسياً على تماسك وترابط الفريق وهي تتطوى على قوة الاتصال داخل الفريق، وأسلوب الإدارة، وهياكل التسلسل الهرمي التقليدية، ونقص الاحترام تجاه الأعضاء الأدنى في الفريق، والإدراك الصحيح للأدوار.

التعليم والتدريب

توافر برامج التدريب للأفراد يمكن أن يؤثر مباشرة على قدراتهم في القيام بوظائفهم أو الاستجابة للظروف الصعبة والطوارئ. إن كفاءة التدريب كوسيلة لتحسين السلامة تتأثر بالمحتوى ذاته، وبأسلوب أدائه، وبتفهم وتقييم اكتساب الأفراد للمهارة، والمراقبة والتحديث اللازم.

المعدات والموارد

عوامل المعدات تشمل توافر المعدات الصالحة للغرض منها، ومدى إلمام الفريق بكيفية استخدام المعدات، وأماكن تخزينها ومواعيد صيانتها. أما عوامل الموارد فتتضمن المقدرة على تقديم الرعاية المطلوبة، وحصتها من الميزانية، وكذلك مخصصات تعيين الأفراد، وتنوع المهارات.

ظروف العمل والعوامل البيئية

هذه العوامل تؤثر على قدرة أداء الوظيفة بصورة جيدة في مكان العمل وتتضمن مظاهر التشتت، والمقاطعات أو العوائق، وارتفاع درجة الحرارة المزعج، والإضاءة الضعيفة، والضوضاء، والنقص في المساحات أو سوء استخدامها.



أمثلة من إخفاقات النظام

- الإخفاق في التجاوب مع قلق الأفراد بالنسبة لزميل يعاني من مشكلة صحية.
- بروتوكول أو منهج يعمل فقط في مواقف محددة للغاية.
- ترتيبات غير صارمة للوصول إلى العقاقير المحظورة.
- الإخفاق في توفير تطعيمات الكبد الوبائي B لأفراد يتعرضون لهذا الخطر.
- النقص في المرونة والدعم للأفراد الذين يمرون بمشاكل شخصية.
- الإخفاق في مراقبة فرد لديه مشكلة معروفة في إدمان الكحوليات أو المخدرات.
- ضعف عملية تمييز الأدوية بملصقات واضحة (labels).
- عدم وجود إستشارات خاصة بالصحة المهنية.
- الإخفاق في مواجهة تدهور مفاجئ في أداء أحد الأفراد.
- أجهزة إنذار حريق لا تعمل أو غير منتظمة مما يسبب التشييت والدعر.
- إضاءة غير كافية أو غير مناسبة في جناح الجراحة.

